

## تفسير السمعاني

. @ 103 @ .

( ^ ) بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ( 5 ) يسأل أيان يوم القيامة ( 6 ) فإذا برق البصر ( 7 ) وخسف القمر ( 8 ) . نجعل أصابعه بمنزلة خف البعير وحافر الحمار ، وهذا قول مشهور في التفاسير . .

قوله تعالى : ( ^ ) بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ) في التفسير : أن معناه : يقدم الذنب ويؤخر التوبة . .

وهو بمعنى التسوية في ترك المعاصي والتوبة إلى الله . .  
وروى علي بن أبي طلحة الوالبي عن ابن عباس أن معناه : هو التكذيب بالقيامة ، والفجور هو الميل عن الحق ، والكاذب مائل عن الصدق فهو فاجر . .

وحكى ابن قتيبة أن أعرابيا جاء إلى عمر - رضي الله عنه وقال : إن بعيري قد دبر فاحملني على بعير ، فلم يحمله عمر ، فولى الأعرابي وهو يقول : .

( أقسم بالله أبو حفص عمر % ما مسه من نقب ولا دبر ) .

( اغفر له اللهم إن كان فجر % ) .

أي : كذب . .

قال مجاهد في قوله تعالى : ( ^ ) يفجر أمامه ) أي : يمضي أمامه راكبا هواه لا يفكر في ذنب ، ولا يتوب عن معصية . .

قوله تعالى : ( ^ ) يسأل أيان يوم القيامة ) أي : متى يوم القيامة ، وكانوا يقولون ذلك على وجه الاستهزاء ، وهو دليل على صحة القول الذي ذكرناه عن ابن عباس . .

قوله تعالى : ( ^ ) فإذا برق البصر ) وقرئ : ' برق ' بالفتح ، فقوله : ' برق البصر ' أي : شخص من الهول فلم يطرف . .

وقوله : ' برق ' أي : تحير وجزع ، ويقال : غشيه مثل البرق . .

وقوله : ( ^ ) وخسف القمر ) أي : ذهب ضوءه . .

ومنه يقال : بئر منخسفة وغير منخسفة . .

وعن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي أنه قال : الكسوف أن يذهب بعض